

بسم الله الرحمن الرحيم



جامعة بوليتكنك فلسطين

كلية العلوم الإدارية ونظم المعلومات

الفرق بين البنوك التجارية والاسلامية في فلسطين

(عوائد وتكاليف كل منها)

بإشراف:

د. بلال الفلاح

إعداد:

سماح عماد النتشة

زهراء عماد فنون

بيان هشام عابدين

وذلك استكمالاً لإنهاء متطلبات التخرج – درجة البكالوريوس من تخصص اقتصاديات الأعمال

٢٠١٥-٢٠١٦

الإهداء

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك.. لا يطيب النهار إلا بطاعتك.. ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك.. ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك.. ولا تطيب الجنة إلا برويتك.. الله جل جلاله.

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة.. إلى نبي الرحمة ونور العالمين..

سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

إلى من كلله الله بالهبة والوقار.. إلى من علمني العطاء بدون انتظار.. إلى من أحمل اسمه بكل افتخار.. ستبقى كلماتك نجوم أهتدي بها اليوم وفي الغد وإلى الأبد.. أبي الغالي.

إلى حكمتي وعلمي.. إلى أدبي وحلمي.. إلى طريقي المستقيم.. إلى طريق الهداية.. إلى ينبوع الصبر والتفائل والأمل.. إلى كل من في الوجود بعد الله ورسوله.. أمي الغالية.

إلى سندي وقوتي وملأني بعد الله.. إلى من أثروني على أنفسهم.. إلى من أثروني على أنفسهم.. إلى من علموني علم الحياة.. إلى من أظهروا لي ما هو أجمل من الحياة.. إخوتي.

إلى من أنسني في دراستي وشاركني همومي.. صديقاتي.

إلى من سرنا سوياً ونحن نشق الطريق معاً نحو النجاح والإبداع.. زميلاتي وزملائي.

إلى من كانوا يضيئون لي الطريق ويساندونني في حياتي الجامعة.. أساتذتي الكرام.

إلى من بذل من أجلنا الوقت والجهد.. إلى من أفادنا من خبراته ومن أفكاره ونصائحه.. إلى من دفعنا إلى بذل المزيد من الجهد والتحمس لأداء هذا البحث.. د. بلال الفلاح.

إلى هذا الصرح العلمي والفتي.. جامعة بوليتكنك فلسطين.

الشكر والتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على معلم البشرية وهادي الإنسانية
وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

دائماً هي سطور الشكر والثناء تكون في غاية الصعوبة عند الصياغة
ربما لأنها تشعرنا دوماً بقصورها وعدم إيفائها حق من نهديه هذه الأسطر
واليوم تقف أمامنا الصعوبة ذاتها ونحن نحاول صياغة كلمة شكر وتقدير
لكل من ساهم وساعد في إنجاز هذا العمل، وأخص بالذكر

الدكتور بلال الفلاح الذي قبل الإشراف على عملنا ووجهنا إلى الأفضل دائماً ، وأفاض

مذكرتنا من فيضه ولم يبخل علينا بنصائحه ومساهمته الكبيرة في إنجاز هذا البحث واهتمامه به.

السادة أعضاء مجلس إدارة كلية العلوم الإدارية ونظم المعلومات الدكتور مروان جلعود، الأستاذ أكرم احشيش، الأستاذ امجد
النتشة، والدكتور اسلام حسونة.

كما نتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى مناقشين البحث.

والله الموفق لما فيه خير.

جدول المحتويات

٦	١. الفصل الأول (الإطار العام للدراسة)
٦	١-١ المقدمة.
٦	٢-١ نشأة وتطور المصارف الإسلامية في فلسطين.
٧	٣-١ الأدوات المالية التجارية والإسلامية.
٧	١-٣-١ الأدوات المالية التجارية.
٩	٢-٣-١ الأدوات المالية الإسلامية.
١٠	٤-١ الضمانات
١٠	١-٤-١ الضمانات في البنوك التجارية.
١٠	٢-٤-١ الضمانات في البنوك الإسلامية.
١١	٢. الفصل الثاني (الإطار النظري)
١١	١-٢ الدراسات السابقة.
١٢	٣. الفصل الثالث: (الطريقة والإجراءات)
١٢	١-٣ منهجية الدراسة.
١٢	٢-٣ مجتمع الدراسة.
١٢	٣-٣ عينة الدراسة.
١٢	٤. الفصل الرابع: (نتائج الدراسة)
١٢	١-٤ المرابحة.
١٤	٢-٤ المضاربة والمشاركة.
١٤	٣-٤ الإيجار المنتهي بالتمليك.
١٦	٥. الفصل الخامس: (الخاتمة ومناقشة النتائج)
١٧	٦. المراجع.
١٩	٧. الملحق.

خلال الثلاثة عقود الماضية نمت المصارف الإسلامية عالمياً على نحو بارز وتطورت بشكل ملحوظ في جنوب شرق آسيا، والشرق الأوسط وحتى في أوروبا وأمريكا الشمالية⁽¹⁾. تمتلك فلسطين نظاماً مصرفياً ثنائياً حيث أن المصارف الإسلامية تعمل جنباً إلى جنب مع المصارف التقليدية. الهدف من هذه الورقة هو معرفة الفروق المالية الجوهرية بين البنكين عن طريق مقارنة بين عمليات مالية معينة بمبالغ متساوية يقوم بها العميل تارة في البنك الإسلامي وتارة أخرى في البنك التجاري من أجل إدراك قيمة التكاليف والعوائد. وقد أظهرت النتائج أن هناك فرق واضح في تكلفة الخدمات البنكية التي تترتب على العملاء في هذين النوعين من البنوك. حيث اتضح أن التعامل مع البنك الإسلامي أعلى تكلفة للعميل حيث أنه من خلال الغلاف الإسلامي يضطر العميل إلى دفع نفود أكثر، وبالتالي تحقق البنوك الإسلامية عوائد بشكل أكبر بكثير من البنوك التجارية.

ABSTRACT

Islamic Banking has been growing worldwide significantly in the past three decades and is developing remarkably in the Southeast Asia, Middle East and even in Europe and in North America⁽¹⁾. Palestine have dual banking system where Islamic and conventional banks are operating side by side. The purpose of this paper is to know the fundamental differences between the bank through a comparison of certain financial operations in equal amounts carried out by the client sometimes in the Islamic bank and at other times at the Commercial Bank in order to recognize the costs and benefits to be obtained from the value of both banks. Among other findings the results show that there is a clear difference in the cost of banking services, which have on customers in the two types of banks. Where it became clear that dealing with the Islamic Bank the highest cost for the customer as it is through the Islamic cover the client have to pay more money, and thus Islamic banks achieved returns are much greater than the commercial banks.

(1) Do Islamic Banks Perform Better than Conventional Banks? Evidence from Gulf Cooperation Council countries, Hadeel Abu Loghod API/WPS 1011.

تقوم البنوك بدور رئيسي وهام في كل مجالات الاقتصاد والأعمال والمال في جميع دول العالم، بما تباشره من أعمال وساطة وغيرها من التعاملات المالية التي لا غنى عنها بالنسبة لاقتصاد أي بلد. ونستطيع ان نعرّف البنك على أنه منشأة مالية تتاجر بالنقود ولها غرض رئيسي هو العمل كوسيط بين رؤوس الأموال التي تسعى للبحث عن مجالات الاستثمار وبين مجالات الاستثمار التي تسعى للبحث عن رؤوس الأموال.

فالبنوك تلعب دورا هاما في تمويل التطور الاقتصادي للبلاد، إلا أن نجاحها في أداء وظيفتها الأساسية يرتبط بقدرتها على التكيف مع الأوضاع الجديدة، وتمثل العولمة وآثارها التحدي الأبرز الذي يواجه البنوك والأجهزة المصرفية من ناحية الأداء، السياسات، النتائج والتوجهات.^(١)

تهدف هذه الورقة إلى تقييم الاختلافات في تكلفة الخدمات البنكية بين البنوك الإسلامية والبنوك التقليدية في مدينة الخليل – فلسطين، من حيث ما سيطرتب على العميل من تكاليف مالية جراء التعامل مع كلا البنكين وتباعاً معرفة أي من هذه البنوك تحقق عوائد أكثر من الأخرى، أو بكلمات أخرى ما الذي سيدفع العميل إلى اللجوء للتعامل مع نوع محدد من البنوك دون الأخرى؟.

١-٢ نشأة وتطور المصارف الإسلامية في فلسطين:

تعتبر البنوك الفلسطينية عامة والإسلامية خاصة حديثة النشأة فلا يتجاوز عمرها تقريبا العشر سنوات، وقد شرعت البنوك الإسلامية في فلسطين في العمل بعد تأسيس سلطة النقد الفلسطينية عام ١٩٩٥، بعد أن سمحت اتفاقية باريس الاقتصادية لعام ١٩٩٣ لسلطة النقد الفلسطينية بمنح تراخيص انشاء بنوك جديدة، البنوك الإسلامية في فلسطين في الضفة الغربية وقطاع غزة محدودة لا يتجاوز عددها اثنان وهي البنك الإسلامي العربي ومقره رام الله، والبنك الإسلامي الفلسطيني ومقره غزة^(١).

و نظرا لكون البنوك الإسلامية في فلسطين حديثة العهد فحجم الودائع لديها لا يزال محدودا لكنه يتطور بشكل سريع. فقد استطاعت هذه البنوك استقطاب الودائع من جمهور معين لا يرغب عامة في التعامل مع البنوك التقليدية بسبب اعتمادها على الفائدة الربوية أخذاً و عطاءً. كما يتوقع ازدياد الدور الذي ستلعبه البنوك الإسلامية في تجميع الودائع و المدخرات خلال السنوات القادمة خاصة إذا تمكنت من توسيع انتشارها في مختلف المدن والأرياف الفلسطينية^(٢).

يعرض القسم التالي من هذه الورقة نقاشا عن الأدوات المالية المستخدمة في كلا البنكين والقسم الثالث يستعرض بعض الدراسات السابقة التي بحثت موضوع الفروقات بين نوعا البنوك، بينما القسم الرابع يوضح المنهجية المستخدمة، أما القسم الخامس فيعرض لدينا نتائج الدراسة، ثم تختتم هذه الورقة في القسم السادس.

(١) Arabank-The reality of Islamic banks in Palestine

(٢) Arabank-The reality of Islamic banks in Palestine

١. قبول الودائع على اختلاف أنواعها.
٢. تشغيل موارد البنك على شكل قروض واستثمارات متنوعة.

➤ أنواع القروض في البنك التجاري^(٢):

- هناك ثلاثة أنواع رئيسية للقروض، تتمثل فيما يلي:

١. **القرض الاستهلاكي**: يُمكن المستهلكين من إنفاق أموال أكثر مما لديهم وقت الحصول على القرض. وحساب الدين أو الحساب الائتماني هو أحد أنواع القرض الاستهلاكي. ومعظم حسابات الدين لا تشمل أي فائدة، لكن يتعين أن يسدد المشترون بالكامل ثمن السلع التي تم شراؤها بوساطة حساب الدين شهرياً. وإذا لم يتم سداد المبلغ بالكامل بحلول الموعد المحدد، في تلك الحالة يتطلب الكثير من حسابات الدين أن يتم السداد بفوائد. وتُصدر المصارف بطاقات ائتمانية يمكن استخدامها في الحصول على مشتريات من المحلات، وفي المطاعم وغيرها من الشركات التجارية الأخرى. وثمة نوع آخر من القرض الاستهلاكي هو البيع بالتقسيط، ويتم سداد المدفوعات على أساس البيع بالتقسيط خلال فترة محددة متفق عليها، وتكون في معظم الحالات، مصحوبة بفائدة.

٢. **القرض التجاري**: تستخدمه الشركات في تنمية أعمالها. وتتوقع هذه الشركات أن تسدد القروض من أرباحها الفائضة. ويتم سداد معظم هذه القروض في غضون ستة أشهر ولذا سُميت القروض قصيرة الأجل.

٣. **القرض الاستثماري**: قرض يسدد خلال فترة تمتد لثلاثين عاماً، وربما أكثر. ويسمى هذا النوع من القروض بالقرض طويلة الأجل. ومن بين الأمثلة على ذلك، رهن البيوت والسندات التجارية. وتستخدم الشركات التجارية القرض الاستثماري عندما تقوم بمشروع كبير، مثل بناء مصنع ما.

- وهناك أنواع أخرى من القروض مقسمة بناءً على وجود ضمان :

١. القروض الغير مكفولة بضمان :

من خلالها يقوم البنك بالموافقة و لمدة معينة من الزمن على إقراض المشروع ما يلزمه من أموال، بشرط أن لا تزيد الكمية المقترضة على مبلغ معين يسمى "الاعتماد"، وهو عبارة عن الحد الأقصى الذي لا يمكن تجاوزه في أي وقت ، و عادة ما تعتمد البنوك عند منح هذا النوع من القروض بوجود شرطين و هما :

أ- وجوب احتفاظ المقرض في حسابه الجاري لدى البنك على نسبة مئوية معينة تتراوح بين ٢٠% - ١٠% من قيمة الاعتماد أو على الأقل من قيمة القرض الممنوح فعلا .

ب- وجوب قيام المقرض بسداد ديونه مرة واحدة على الأقل كل سنة، وذلك لإظهار أن هذه القروض من النوع القصير الأجل و أنها لا تستعمل كمصدر لتمويل الاحتياجات الدائمة .

(1) The free encyclopedia Wikipedia - Bank (funds)

(2) تم الحصول على أنواع القروض في البنوك التجارية من بنك القاهرة عمان.

٢. القروض المكفولة بضمان:

يتطلب هذا النوع من القروض وجود ضمان يقدمه المقترض إلى البنك قبل حصوله على الائتمان إما في شخص آخر يتعهد بسداد القرض في حالة توقف المقترض عن الدفع ، وإما في أصل من أصول المؤسسة مثلا : أوراق القبض ، الحسابات المدينة للعملاء ، الأوراق المالية ، بضاعة ... الخ. وفي حالة توقف المقترض عن سداد ديونه يحق للبنك الاستيلاء على الأصل المرهون .

قروض حسب المدة^(١):

قروض طويلة الأجل، ومتوسطة الأجل ، وقصيرة الأجل ، ومستحقة عند الطلب ، ولا شك أن طول الفترة الزمنية يعتمد على طبيعة المجال موضع الدراسة ، والمقصود بالفترة الطويلة في مجال القروض مدة تزيد على خمس سنوات ، والقروض متوسطة الأجل يتراوح أجلها بين سنة وخمس سنوات ، أما القروض قصيرة الأجل فهي لفترة تقل عن سنة .

قروض الصندوق^(٢):

تعرف هذه القروض بهذا الاسم لارتباطها بالصندوق مباشرة أي الحساب الجاري للزبون، وتتضمن أربعة أنواع:

١ . السحب علي المكشوف: السحب على المكشوف هو المبلغ الذي يسمح به البنك لعميله و هذا المبلغ يزيد عن الرصيد الجاري للزبون.

٢ . القروض الموسمية: يخص هذا النوع من القروض النشاطات ذات الطابع الموسمي مثلا الزراعة، السياحة و المبيعات الموسمية لبعض البضائع.

٣ . القروض المتتالية: يمنح هذا النوع من القروض للمؤسسات التي تنوي القيام بعملية أو مشروع (إنشاء مصنع أو شراء تجهيزات جديدة).

٤ . الاعتمادات بالتوقيع (القروض بالإلزام): عبارة عن إعارة إمضاء البنك للمؤسسة المستفيدة ، يسمح هذا الاعتماد للمؤسسة بأن تقوم بتعجيل مدخلات الأموال و تأجيل مخرجات الأموال من الصندوق ويتم بالطبع وفقا لشروط معينة وايضا له العديد من الأشكال.

(١) المصدر السابق

(٢) المصدر السابق

المربحة، المضاربة، المشاركة، الإيجار المنتهي بالتمليك، الاستصناع، المزارعة، السلم، بيع التوريث. إلا معظم أنواع التمويل والاستثمار في البنوك الإسلامية الفلسطينية تقوم على أربعة أنواع من العقود وهي:- المربحة، المضاربة، المشاركة، الإيجار المنتهي بالتمليك، وقد بلغت نسبة مجموع عقود المضاربة والمشاركة ٧% أما عقود المربحة فهي تعتبر أعلى نسبة حيث بلغت ٩٢%^(١).

(١) **المضاربة:** هي اتفاق بين طرفين يبذل أحدهما فيه ماله ويبذل الآخر جهده ونشاطه في العمل بهذا المال، على أن يكون الربح بينهما على حسب ما يشترطان^(٢).

○ شروطها:

١. أن يكون رأس المال نقدي.
٢. أن لا يحدد وقت للمضاربة.
٣. أن يتم الاتفاق على نسبة الربح قبل البدء باستثمار رأس المال.
٤. إذا كان هناك خسارة فإن المصرف يخسر رأس ماله والعميل يخسر جهده ويتكفل بالديون إن وجدت.

(٢) **المربحة:** صيغة تمويل مصرفية يتم تنفيذها عن طريق شراء المصرف لسلعة يحددها العميل يدفع المصرف ثمنها نقداً ثم يقوم المصرف ببيع تلك السلعة إلى العميل بثمن مؤجل يقوم العميل بتسديده إما دفعة واحدة أو على أقساط محددة^(٣).

○ شروطها:

١. أن يكون رأس المال معلوم.
٢. تملك المصرف للسلعة وقبضها قبل بيعها للعميل.
٣. أن يكون الربح معلوم.

(٣) **المشاركة:** أن يقدم الطرفان المال بينما الإدارة قد تكون من الطرفين أو أحدهما على شرط أخذ مبلغ اضافي من صافي الربح مقابل المجهود و سمي بالمشاركة لأن شرطه مشاركة الطرفين للربح و الخسارة كما يحق لأي من الأطراف أن يبيع مساهمته لطرف ثالث خلال مدة العقد^(٤).

○ شروطها:

١. يكون الربح بنسب بينهم حسب الاتفاق.
٢. أن يكون رأس المال معلوماً وموجوداً يمكن التصرف به.
٣. يكون توزيع الخسارة حسب نسبة رأس مال كل شريك فقط.
٤. لا يشترط تساوي رأس مال كل شريك بل يمكن أن تتفاوت الحصص.

○ أشكالها:

١. المشاركة الثابتة (طويلة الأجل).
٢. المشاركة المتناقصة (المنتهية بالتمليك).

(1) Investors Magazine – Islamic Banks in Palestine.

(2) Palestine Islamic Bank.

(3) Palestine Islamic Bank.

(4) Islamic Banking, Khaleefa, Mohamed (1990).

٤) الإيجار المنتهي بالتمليك: وهو أن يقوم البنك بشراء عقار ومن ثم توقيع عقد اجارة منتهي بالتمليك^(١) مع مستأجر لمدة محددة وعند انتهاء هذه المدة يقوم المصرف بنقل ملكية العقار إلى المستأجر^(٢).

٥) الإستصناع: هو شكل من أشكال تمويل إنتاج السلع في مرحلة ما قبل الشحن أو مرحلة الإنتاج بمعنى تمويل عملية إنتاج السلعة ذاتها " رأس المال العامل"، ويتمثل في صنع السلع بناءً على أمر المشتري طبقاً للمواصفات التي يحددها هو، ويتم تسليمها له خلال فترة معينة وبالثمن المتفق عليه^(٣).

٦) الإسليم: هو دخول البنك في عقد سلم بئناً أو مشترياً لكمية معلومة من سلعة مثلية إلى أجل معلوم بثمن مدفوع نقداً^(٤).

٤-١ الضمانات:

١-٤-١ الضمانات في البنك التجاري^(٥)

- الضمانات الشخصية: (الكفالة)
هو تعهد شخص آخر غير المقترض بسداد قيمة القرض (رأس المال المقترض والفوائد المترتبة عليه) للبنك في حالة عدم قدرة المقترض على الوفاء بالتزاماته في تاريخ الاستحقاق. عدد الكفلاء في البنك التجاري يصل إلى أربعة حسب المبلغ كل ما زاد المبلغ يزيد العدد، ويجب أن يكون الكفيل موظف حكومي.
- الضمانات الحقيقية: (الرهن)
هي عبارة عن ضمانات ملموسة يمكن حجزها في حالة عدم تسديد المدين لدينه، كالعقارات و المنقولات، وتعطى هذه الأشياء على سبيل الرهن وليس على سبيل تحويل الملكية، وذلك من أجل ضمان استرداد القرض، و يمكن للبنك أن يقوم ببيع هذه الأشياء عند التأكد من استحالة استرداد القرض. تنشأ معظم أنواع الرهن بالتراضي بين أطراف العقد، فهو عقد رضائي و ليس شكلياً.
- طابو: (لأرض أو بيت)

٢-٤-١ الضمانات في البنك الإسلامي^(٦)

- يتعامل البنك الإسلامي فقط في عقد "الطابو" كضمان.

^(١) مرفق بالملحق صورة عن عقد إيجار منتهي بالتمليك من البنك الإسلامي الفلسطيني.

^(٢)، ^(٣)، ^(٤) Palestine Islamic Bank.

^(٥) Cairo Amman Bank.

^(٦) Arabic Islamic Bank.

٢-١ الدراسات السابقة:

هناك عدد جيد من الدراسات التي ركزت على جوانب مختلفة من العمل المصرفي بشكل عام، منها ما يوضح آلية عمل المصارف التجارية والإسلامية ويوضح الفروق في الأدوات المالية في كلا البنكين، على سبيل المثال: دراسة لـ (Khalaf, (2013))، بين فيها وجود تشابه كبير بين المصارف الإسلامية والتجارية في العديد من العمليات المالية كعملية الصرافة والحوالة، إلا أنه أوجد فروقاً جوهرياً بين هاذين المصرفين من حيث الودائع المصرفية وكيفية التعامل معها، أيضاً يوجد دراسة لـ (Ali, Ali and Khwaja (2013)) قاموا بهذه الدراسة على الباكستان وركزوا بها على قياس العلاقة بين راحة العملاء والخدمات المصرفية الإسلامية والخدمات المصرفية التجارية وذلك عن طريق توزيع استبيان لعينة مكونة من ١٥٠ عميل لكل نوع من البنوك من الذكور والإناث وقد بينت أنه لا يوجد فرق بين البنكين من ناحية راحة العملاء حيث أن لكل نوع من البنكين له عملاء الراضين عن طريقة معاملاته المالية معهم. و دراسة أخرى لـ (Hanif, (2011)) بين فيها أن البنوك الإسلامية ليست مجرد نسخة من الممارسات التقليدية في البنوك التجارية إنما هناك عمليات خاصة بالمؤسسات المالية الإسلامية بعيداً عن المصارف التقليدية. كما يوجد دراسة لـ (Al-Jarbi and Iqbal (2008)) بينت هذه الدراسة أن المعاملات في كلا المصرفين تتشابه إلا فيما يتعلق بالاقراض والاقراض وبدلاً من ذلك فإن البنوك الإسلامية تتعامل بالودائع الاستثمارية. وكذلك قامت (Abu Loghod, (2006)) بدراسة لمقارنة الأداء المالي (الربحية، السيولة والهيكلية) لكل من البنك التجاري والإسلامي في دول الخليج وذلك باستخدام "Logistic model" خلال الفترة ما بين عام ٢٠٠٠ - ٢٠٠٥ م، وقد أظهرت النتائج أنه لا يوجد فرق معنوي من ناحية الربحية بين البنكين إلا أن المصارف الإسلامية أقل عرضة لخطر السيولة. ومن ناحية أخرى، تعتمد المصارف التقليدية على الديون الخارجية أكثر من المصارف الإسلامية. كما أنه أظهرت الأسواق انجذاب العملاء لاستخدام الأدوات المالية التي توفرها المصارف الإسلامية. أخيراً، لا يوجد اختلاف إحصائي معنوي لمعدل النمو الداخلي بين كلا النوعين من المصارف مما يدل ضمناً أن هذا يعتمد بشكل كبير على نمط الإدارة والأداء العام لأي بنك محدد.

ان الدراسات حول البنوك التجارية والإسلامية واسعة جداً إلا أنه كما ظهر لدينا فإنه لم يتم تخصيص دراسات للمقارنة المالية بين البنوك التقليدية والبنوك الإسلامية تحديداً في فلسطين- لذا فإن هذه الدراسة تنوي إجراء هذه المقارنة وإلقاء الضوء على الاختلافات في تكلفة الخدمات البنكية التي تترتب على العملاء في هذين النوعين من البنوك.

٣. الفصل الثالث: (الطريقة والإجراءات)

١-٣ منهجية الدراسة :

لمعرفة تكلفة الخدمات البنكية التي تترتب على العملاء في البنوك التجارية والإسلامية قمنا بإجراء العديد من المقابلات مع المدراء والموظفين في البنوك الإسلامية والتجارية في مدينة الخليل^(١)، ومن الأسماء التي تمت مقابلتهم: أ. شاهر الشريف (مدير البنك الإسلامي العربي)، أ. نزار بالي (مدير البنك الإسلامي الفلسطيني)، أ. ثائر حجازي (مسؤول قسم التمويل في البنك الإسلامي الفلسطيني)، أ. إبراهيم أبو عياش و أ. أحمد غيث (مدير ونائب مدير بنك القدس)، أ. عيسى عادي (مدير بنك الاستثمار الفلسطيني)، أ. أبو رجب (نائب مدير بنك الإسكان للتجارة والتمويل)، وكذلك قمنا بإجراء مقابلات مع من قاموا بعمليات مالية مع كلا البنكين مثل شركة عابدين الدولية للصرافة، شركة كادا للسيارات، شركة نيروخ للقبانات، وكذلك بسؤال أصحاب الخبرة في هذا المجال مثل الأستاذ محمد شلالة وكذلك السيد شاهر عابدين، كما قمنا بالذهاب إلى البنوك كعميل يرغب بإجراء بعض العمليات المالية في تلك البنوك وذلك من أجل الحصول على أرقام ونسب صحيحة تعبر عن الواقع. وتم اللجوء إلى سلطة النقد لمعرفة البنوك الموجودة في الخليل والسياسات القانونية التي تفرضها سلطة النقد على كافة البنوك.

وقد كانت المقارنة تشمل عدة خدمات مالية في البنوك الإسلامية ومقابلها من الخدمات المالية في البنوك التجارية، وقد شملت الخدمات التي تم إلقاء الضوء عليها في هذه الدراسة: المربحة والمضاربة والمشاركة والإيجار المنتهي بالتمليك في البنوك الإسلامية وفي المقابل القروض في البنوك التجارية.

٢-٣ مجتمع الدراسة:

مجتمع الدراسة يتمثل في كافة البنوك التجارية والإسلامية الموجودة في الخليل.

٣-٣ عينة الدراسة:

تم اعتماد هذه البنوك كعينة للدراسة وهي: البنك الإسلامي الفلسطيني، بنك القاهرة عمان، البنك الإسلامي العربي، بنك القدس، بنك الاستثمار الفلسطيني، بنك الأردن، البنك العربي، بنك فلسطين، بنك الإسكان للتجارة والتمويل، البنك الوطني.

٤. الفصل الرابع: (نتائج الدراسة):

١-٤ المربحة

يعرض هذا القسم مثال على عملية مربحة والتكاليف المترتبة عليها عند التعامل مع البنك الإسلامي وما يقابلها من الحصول على قرض وتكاليفه في البنك التجاري، وقد تم اعتماد مثال شراء سيارة للمقارنة بين البنكين.

١. عن طريق بنك تجاري.

أراد شخص شراء سيارة بمبلغ ١٠٠ ألف شيكل، وقد توجه إلى البنك التجاري فكان الاتفاق على أن يتم التسديد على أقساط شهرية لمدة خمس سنوات بقيمة فائدة ٤.٥% سنوياً.

(١) تم عرض أسماء البنوك الموجودة في الخليل في الملحق.

(٢) ٤.٥% هي النسبة التي يتم اعتمادها في جميع البنوك التجارية في مدينة الخليل من أجل إتمام عملية شراء سيارة وذلك بفرض من سلطة النقد.

أرباح البنك التجاري / شيكل	القسط السنوي	القسط الشهري	نسبة الفائدة	قيمة القرض	
٢٢٥٠٠	٢٤٥٠٠	٢٠٤٢	٤.٥%	١٠٠٠٠٠	العميل

٢. عن طريق بنك إسلامي.

سوف نستعرض نفس حالة شراء السيارة ولكن عن طريق البنك الإسلامي باستخدام نظام المرابحة، حيث قيمة السيارة مئة ألف شيكل مقسطة شهرياً على خمس سنوات وقد تم الاتفاق على نسبة عمولة للبنك بنسبة ٥%^(١) سنوياً تُؤخذ من العميل.

أرباح البنك التجاري / شيكل	القسط الشهري / شيكل	نسبة العمولة	المبلغ / شيكل	
٢٥٠٠٠	٢٠٨٣	٥%	١٠٠٠٠٠	العميل

المقارنة في تكلفة الخدمات البنكية التي تترتب على العملاء وكذلك الأرباح التي يحصل عليها كل من البنوك من خلال هذه العملية مبينة في الجدول التالي:

تكلفة الخدمات المالية / شيكل	
٢٢٥٠٠	البنك التجاري
٢٥٠٠٠	البنك الإسلامي

عند مقارنة بين تكلفة شراء السيارة بين البنكين نلاحظ أن العميل عند تعامله مع البنك التجاري يتحمل تكاليف أقل فيما لو لجأ إلى البنك الإسلامي بنسبة (١.١%).

رسوم التأخير عن السداد :

يتطلب إعطاء قرض في البنك التجاري وجود ضمان " كفيل أو أكثر " ويوجد شروط لقبول هذا الكفيل كأن يكون موظف حكومي براتب شهري وتكون سنوات عمله لا تقل عن ٧ سنوات أو أن يكون شخصية معروفة، في حال تم التخلف عن السداد من قبل العميل فإنه يتم إنذاره وإذا لم يسدد يتم سحب المبلغ من راتب العميل أو أحد الكفلاء.

أما في البنك الإسلامي فإنه في حال تخلف العميل عن سداد ٣ أقساط شهرية فإنه يتم إنذاره وإذا لم يسدد وتخلف عن القسط الرابع فإنه يتم إلغاء جميع الأقساط التي دفعها خلال السنة والبدء بتسديد أقساطها من جديد.

وتجدر الإشارة إلى أن نسبة المتخلفين عن السداد في البنوك قليلة جداً وتكاد تكون معدومة^(٢)

(١) ٥% هي النسبة التي يتم اعتمادها في جميع البنوك الإسلامية في مدينة الخليل من أجل إتمام عملية شراء سيارة وذلك بفرض من سلطة النقد.
(٢) تم الحصول على هذه المعلومة عن طريق سؤال الأستاذ ثائر حجازي مسؤول قسم التمويل في البنك الإسلامي الفلسطيني، والأستاذ عبد الغني نائب المدير في بنك الاستثمار الفلسطيني.

هل تنخفض النسبة (الفائدة / العمولة) مع زيادة المبلغ أو فترة السداد ؟

في البنك التجاري فإن النسبة تنخفض كلما زاد المبلغ أو فترة السداد بينما في البنك الإسلامي فإن النسبة ثابتة لا تتغير بزيادة فترة السداد أو المبلغ.

٤-٢ المضاربة والمشاركة:

يعرض هذا القسم مثال على عملية المضاربة والمشاركة والتكاليف المترتبة عليهما عند التعامل مع البنك الإسلامي وما يقابلها من الحصول على قرض وتكاليفه في البنك التجاري، وقد تم اعتماد مثال افتتاح مشروع للمقارنة بين البنكين.

أراد شخص البدء بمشروع تقدر تكلفته افتتاحه ب ٤٠٠ ألف شيكل وقد قرر اللجوء إلى اقتراض هذا المبلغ من بنك تجاري، وقد تم فرض فائدة مقابل ذلك القرض بنسبة ٤.٥%^(١). وقد تم الاتفاق على تسديد المبلغ خلال ١٥ سنة على أقساط شهرية.

تعامل هذه الحالة في البنك التجاري كأى قرض عادي حيث يتم اعطاء المبلغ للعميل وفرض نسبة فائدة متناقصة على الأقساط على أن يسدها خلال الفترة المتفق عليها مع وجود ضمانات ككفالة شخص.

بينما لو توجه العميل إلى البنك الإسلامي لغرض إنشاء المشروع ، فإنه يتم التعامل معه تحت نظام المضاربة أو المشاركة.

✓ باستخدام نظام المضاربة:

آلية هذا النظام تقوم على أن البنك يقدم المبلغ المطلوب لإقامة المشروع مقابل العمل والجهد من العميل على أن يتحمل كلا الطرفين الربح والخسارة معاً ، وقد تم الاتفاق على أن تكون نسبة الربح ٦٠% لصالح البنك و ٤٠% للعميل^(٢)، بينما في حال الخسارة فإنه كل طرف يخسر ما قدمه.

✓ باستخدام نظام المشاركة:

بينما لو كان مع العميل ١٠٠ ألف ويحتاج إلى ٣٠٠ ألف لإتمام مشروعه ، وعند اللجوء إلى البنك الإسلامي فإنه يتم التشارك بينهم بنسبة ٥٢% لصالح البنك و ٤٨%^(٣) لصالح العميل من الأرباح المتوقعة ، بينما في حال الخسارة فكل الطرف يخسر ما قدمه.

* مع العلم أنه لم تطبق المشاركة أو المضاربة في البنوك الإسلامية في مدينة الخليل إلا حديثاً ومرة واحدة حيث تم تطبيق نظام المضاربة في البنك الإسلامي الفلسطيني مع شركة روابي في رام الله وكان عبارة عن مشروع بناء مجمع سكني، أي أن معظم الخدمات المالية ذات العلاقة تتركز في المراجعات والإيجار المنتهي بالتمليك.

٤-٣ الإيجار المنتهي بالتمليك:

أراد شخص شراء بيت جاهز للسكن بمساحة ١٥٠ متر بمبلغ ٣٧٠ ألف شيكل، وقد توجه إلى البنك التجاري فكان الاتفاق على اعطائه المبلغ بنسبة فائدة متناقصة ٤.٧٥%^(٤) على أن يتم التسديد لمدة ١٠ سنوات، وأيضاً يوجد ضمان وهي أرض مطوية في البلدية بقيمة القرض.

(١) ٤,٥% هي النسبة التي يتم اعتمادها في جميع البنوك التجارية في مدينة الخليل من أجل إتمام عملية البدء بمشروع جديد.

(٢) هذه النسبة تم الحصول عليها من البنك الإسلامي الفلسطيني.

(٣) هذه النسبة تم الحصول عليها من البنك الإسلامي العربي.

(٤) ٤,٧٥ هي النسبة التي يتم اعتمادها في جميع البنوك التجارية في مدينة الخليل من أجل إتمام عملية بيت.

السنة	نسبة الفائدة المتناقصة	القسط الشهري / شيكل	القسط السنوي / شيكل	قيمة الفائدة المتناقصة
الأولى	٤.٧٥%	٣٠٨٣	٣٧٠٠٠	١٧٥٧٥
الثانية	٤.٧٥%	٣٠٨٣	٣٧٠٠٠	١٥٨١٨
الثالثة	٤.٧٥%	٣٠٨٣	٣٧٠٠٠	١٤٠٦٠
الرابعة	٤.٧٥%	٣٠٨٣	٣٧٠٠٠	١٢٣٠٣
الخامسة	٤.٧٥%	٣٠٨٣	٣٧٠٠٠	١٠٥٤٥
السادسة	٤.٧٥%	٣٠٨٣	٣٧٠٠٠	٨٧٨٨
السابعة	٤.٧٥%	٣٠٨٣	٣٧٠٠٠	٧٠٣٠
الثامنة	٤.٧٥%	٣٠٨٣	٣٧٠٠٠	٥٢٧٣
التاسعة	٤.٧٥%	٣٠٨٣	٣٧٠٠٠	٣٥١٥
العاشرة	٤.٧٥%	٣٠٨٣	٣٧٠٠٠	١٧٥٧
المجموع				٩٦٦٦٤

بينما لو توجه شخص الى البنك الاسلامي فإن البنك يقوم بشراء البيت الجاهز للسكن بمبلغ ٣٧٠٠٠٠ شيكل ثم يقوم ببيعها للعميل على أقساط لمدة عشر سنوات بالإضافة إلى عمولة بنسبة ٤%^(١)، فيقوم العميل بدفع الأقساط للبنك حتى تنتهي الفترة الزمنية وتصبح الشقة ملك للعميل.

المبلغ	نسبة العمولة	القسط الشهري / شيكل	أرباح البنك التجاري / شيكل
٣٧٠٠٠٠	٤%	٤٣١٧	١٤٨٠٠٠

المقارنة في تكلفة الخدمات البنكية التي تترتب على العملاء وكذلك في الأرباح التي يحصل عليها كل من البنوك من خلال الحالة التي تم استعراضها مبينة في الجدول التالي:

تكلفة الخدمات المالية / شيكل	
٩٦٦٦٤	البنك التجاري
١٤٨٠٠٠	البنك الاسلامي

عند مقارنة بين تكلفة شراء بيت جاهز للسكن بين البنكين نلاحظ أن العميل عند تعامله مع البنك التجاري يتحمل تكاليف أقل فيما لو لجأ إلى البنك الإسلامي بنسبة ١.٥٣%

(١) ٤% هي النسبة التي يتم اعتمادها في جميع البنوك الإسلامية في مدينة الخليل من أجل إتمام عملية شراء بيت جاهز للسكن باستخدام نظام الإيجار المنتهي بالتمليك.

٥. الفصل الخامس: (الخاتمة ومناقشة النتائج)

يختص هذا البحث بدراسة وفحص إن كان هناك فرق بين التعامل مع البنوك الإسلامية والتجارية في التكاليف المترتبة على العميل جراء تعامله مع هذه البنوك، وكذلك في المقابل ملاحظة الإيرادات والعوائد التي يحققها كلا البنكين وذلك عن طريق أخذ معاملات مالية بمبالغ متساوية وذلك من أجل إدراك الفرق المالي لهذه المعاملات ما بين البنكين. ومن أجل ذلك قمنا بإجراء العديد من المقابلات مع مدراء وموظفي وبعض عملاء تلك البنوك وكذلك باللجوء إلى سلطة النقد لمعرفة القوانين السارية على تلك البنوك وذلك من أجل أخذ صورة حقيقية تشرح واقع المعاملات البنكية بشكل أو بآخر.

وقد أظهرت النتائج أن هناك فرق مالي واضح ما بين البنوك التجارية والبنوك الإسلامية بشكل كبير في تكلفة الخدمات البنكية التي تترتب على العملاء في هذين النوعين من البنوك، حيث اتضح أن التعامل مع البنك الإسلامي أعلى تكلفة للعميل فمن خلال هذا الغلاف الإسلامي يضطر العميل إلى دفع نفود أكثر، وبالتالي تحقق البنوك الإسلامية عوائد بشكل أكبر بكثير من البنوك التجارية.

Most the banks in Hebron.

Sole' J. Introducing Islamic Banks into Conventional Banking Systems, .Available at: <http://www.imf.org/external/pubs/ft/wp/2007/wp07175.pdf> (Accessed 20 Sep 2008).

Alhinde, A. (2015), For the development of banks through history, Journal Maal Economic. [Internet]. Available at: <http://www.maaal.com/archives/82151> (Accessed 27 Oct 2015).

HSBC Amanah (2008), About Islamic Banking. [Internet]. Available at: <http://www.hsbcamanah.com/1/2/hsbc-amanah/about-islamic-banking> (Accessed 2 Nov 2008).

Al Isma`il, J. (2011), History Of The Emergence Of Islamic Banks (in Arabic).

Al Fallah, B. (2014), The Pros and Cons of Formalizing Informal MSEs in the Palestinian Economy.

Abu Moammar, F. (2004), The impact of banking facilities to the banking sectors of the economy “ case study on banks operating in Palestine”, Islamic University in Gaza.

Al Khaleel, J. (2004), The impact of commercial banks credit policy on private investment in Palestine, Al Najah National University.

Abd Al Kareem, N. Abed, M. Abu Zaitoon, A. (2013), Economic role of specialized lending institutions and their impact on financial stability in Palestine, PMA.

Moshtahe, B. (2011), The role of Islamic banks in the promoting process of local investment in Palestine, Al Azhar University.

Najjar, O. (2008), The Role of Credit Guarantee Institutes in strengthening the banking credit base for SME's In Palestine (2006-2008).

Hammad, H. (2008), The Islamic banks in Palestine, Investors Magazine, 21 March 2008.

Khaleefa, Mohamed (1990), Islamic Banking in Sudan's Rural Sector, paper was presented in the Seminar on "Financial Institutions Working in Accordance with Shariah", sponsored by IRTI and IDB and the Government of Republic of Indonesia, held in Jakarta, 17-19 August, 1990.

Iqbal, Zamir and Abbas Mirakhor (1999), "Progress and Challenges of Islamic Banking", Thunderbird International Business Review, Vol. 41, No. 4/5, pp. 381- 405.

Ahmed, Shagil (1989), Islamic Banking and Finance, Journal of Monetary economics, 24, North-Holland.

Al-Jarhi, M. (1983), A Monetary and Financial Structure for an Interest Free Economy, in Money and Banking in Islam, International Center for Research in Islamic Economics.

Al-Salous, A. (1991), Banks and Investment, Cairo, Al-Azhar (in Arabic).

Kazarian, E.G. (1993), Islamic Versus Traditional Banking, Boulder: Westview Press.

US magazine "Forbes" (2015), For the most largest banks in the world. [Internet]. Available at: <http://www.forbes.com/billionaires>.

Arabian Business magazine (2008), For the most largest Islamic banks in the word. [Internet]. Available at: <http://arabic.arabianbusiness.com/business/banking> (Accessed 28 Oct 2008).

The Free Encyclopedia Wikipedia - Bank (funds). [Internet]. Available at: <http://www.Wikipedia.com>.

الجدول (١): مقارنة بين العمليات الغير ائتمانية بين البنك التجاري والإسلامي.

البنك التجاري	البنك الإسلامي	
\$ ٣٠٠٠ عمولة \$ ٥	\$ ٣٠٠٠ عمولة \$ ٥	الحوالات (الصادرة)
\$ ١٠٠٠٠٠ عمولة \$ ٢٠	\$ ١٠٠٠٠٠ عمولة \$ ٢٠	
أكثر من ١٠٠٠٠٠ عمولة زيادة ٥%	أكثر من ١٠٠٠٠٠ عمولة زيادة ٥%	
إصدار دفتر عادي (٢٠ ورقة) عمولة \$٧	إصدار دفتر عادي (٢٠ ورقة) عمولة \$٧	الشيكات
إصدار دفتر تجاري : التكلفة + هامش من ٥ إلى \$١٥	إصدار دفتر تجاري : التكلفة + هامش من ٥ إلى \$١٥	
سحب أو إيداع شيكات : رسوم تحصيل ٠.٣٥ دولار لكل شيك	سحب شيكات من التحصيل : ٠.٥ دولار لكل شيك، إيداع شيكات برسم تحصيل: \$٠.٣٥ / شيك	
تحصيل شيكات محلية تزيد قيمتها عن \$ ١٠٠٠٠ لغاية \$١٠٠٠٠٠	تحصيل شيكات محلية تزيد قيمتها عن \$ ١٠٠٠٠ لغاية \$١٠٠٠٠٠ : العمولة \$٥/ شيك	
شيك معاد لعدم كفاية رصيد : \$١٥/ شيك وصاحب الشيك هو من يدفع قيمة الشيك.	شيك معاد لعدم كفاية رصيد : \$١٥/ شيك وصاحب الشيك هو من يدفع قيمة الشيك.	
إيقاف شيك : \$ ٠.٥ / شيك (بأرقام متسلسلة) و \$ ٥ / شيك (بأرقام غير متسلسلة)	إيقاف شيك : \$ ٠.٥ / شيك (بأرقام متسلسلة) و \$ ٥ / شيك (بأرقام غير متسلسلة)	
إصدار وتجديد بطاقة الائتمان: \$٦٠ سنوي	شروط لإصدار وتجديد بطاقة الائتمان : موافقة العميل للحصول على العمولات المتعلقة بالبطاقة الائتمانية	
إصدار وتجديد بطاقة الصراف الآلي \$ ٥ سنوي	إصدار وتجديد بطاقة الصراف الآلي : \$ ٥ سنوي	فتح وإدارة حساب
عمولة خدمة الصراف الآلي : \$٠.٣٥	عمولة خدمة الصراف الآلي : \$٠.٣٥	
عمولة فتح حساب للأفراد : \$١ / حساب	عمولة فتح حساب للأفراد : \$١ / حساب	فتح وإدارة حساب
فتح حساب للشركات : \$٦ / حساب	فتح حساب للشركات : \$٦ / حساب	
إدارة حساب جامد : \$١.٥ شهري يتم استيفائها على الحسابات التي يقل رصيدها عن \$١٥	إدارة حساب جامد : \$١.٥ شهري يتم استيفائها على الحسابات التي يقل رصيدها عن \$١٥	
عمولة تحويل راتب : \$٢ للأفراد ، \$٤ للشركات	عمولة تحويل راتب : \$٢ للأفراد ، \$٤ للشركات	
عمولة تقديم طلب تسهيلات : لا يوجد عمولة	عمولة تقديم طلب تسهيلات : \$٥	

		التسهيلات الائتمانية
منح تسهيلات وتجديدها: لا يوجد	منح تسهيلات وتجديدها: ١% سنوياً بسقف ٤%	
كشف حساب جاري دائن: لا يوجد	كشف حساب جاري دائن: ١% شهرياً	
عمولة استبدال كفيل: \$٥	عمولة استبدال كفيل: \$٥	
إلغاء تسهيلات: \$٥ للأفراد ، \$١٠ للشركات	إلغاء تسهيلات: \$٥ للأفراد ، \$١٠ للشركات	
تغيير رهن: \$١٠	تغيير رهن: \$١٠	
		خدمات متفرقة
تحصيل فواتير: \$٥	تحصيل فواتير: \$٥	
صناديق حديدية: \$٥٠ سنوياً حجم صغير \$٧٥ سنوياً حجم متوسط \$١٢٠ سنوياً حجم كبير وأكثر إيداع نقدي معدني: ٢%	صناديق حديدية: \$٥٠ سنوياً حجم صغير \$٧٥ سنوياً حجم متوسط \$١٢٠ سنوياً حجم كبير وأكثر إيداع نقدي معدني: ٢%	
إيداع نقدي تالف: بدون عمولة	إيداع نقدي تالف: ١.٥ بالآلف	
رسوم مطابقة توافيق لجهات أخرى: \$٥	رسوم مطابقة توافيق لجهات أخرى: \$٥	
عمولة السحب النقدي: بدون عمولة	عمولة السحب النقدي: ٥% كحد أقصى \$٣٠٠	
عمولة إيداع بالشيكال الاسرائيلي: (\$٠.٢)	عمولة إيداع بالشيكال الاسرائيلي: (\$٠.٢)	
تمويل أو إضافة أو إلغاء مفاوضات: \$٣ للأفراد والشركات	تمويل أو إضافة أو إلغاء مفاوضات: \$٣ للأفراد والشركات	

جدول (٢): أكبر عشرة بنوك تجارية في العالم:

الترتيب	اسم البنك
١.	البنك الصناعي والتجاري الصيني
٢.	بنك التعمير الصيني
٣.	البنك الزراعي الصيني
٤.	البنك الصيني
٥.	جي بي مورغان تشايس
٦.	ويلز فارجو
٧.	إتش إس بي سي
٨.	سيتي غروب
٩.	بنك أوف أمريكا
١٠.	مجموعة سانتاندير

جدول (٣): أكبر عشرة بنوك إسلامية في العالم:

الترتيب	اسم البنك
١.	بنك الراجحي
٢.	بيت التمويل الكويتي
٣.	بيت التمويل الكويتي
٤.	بيت التمويل الكويتي
٥.	مصرف قطر الإسلامي
٦.	مصرف الإنماء
٧.	بنك قطر الدولي الإسلامي
٨.	بنك البلاد
٩.	بنك أبوظبي الإسلامي
١٠.	بنك الدوحة

-

جدول (٤): قائمة بأسماء البنوك في مدينة الخليل .

١.	بنك فلسطين
٢.	البنك الإسلامي العربي
٣.	البنك الإسلامي الفلسطيني
٤.	بنك الاستثمار الفلسطيني
٥.	بنك القدس
٦.	البنك الوطني
٧.	البنك التجاري الفلسطيني
٨.	البنك العربي
٩.	بنك القاهرة عمان
١٠.	بنك الأردن
١١.	بنك الإسكان للتجارة والتمويل
١٢.	البنك الأهلي الأردني